النبأ

العدد ٥٤٣

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

بينهم قائد لواء وعقيد..

٢٢ قتيلا من القوات النيجيرية وإحراق عشرات الآليـات بموجـة هجمات جديـدة



تكبّدت القوات النيجيرية هذا الأسبوع خسائر فادحة في صفوفها إثر موجة جديدة من الهجمات المنسقة ضمن محرقة المعسكرات، وأسفرت عن سقوط ٢٢ قتيلا بينهم "قائد لواء" و"عقيد" بخلاف الجرحى، كما أسفرت عن إحراق خمسة مواقع ومعسكرات، وأكثر من ٤٠ آلية بينها العديد من المدرّعات، واغتنام أربع آليات أخرى وعشرات الرشاشات المتنوعة إضافة إلى ٢٢ درّاجة نارية، وتركزت الهجمات بمنطقة (برنو) في شمال نيجيريا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شهد ليل الأربعاء (٢٠/ شوال) هجمات منسقة على أربعة مواقع عسكرية في (برنو)، خسر فيها العدو ثمانية أفراد بينهم "قائد لواء" وعشرات الآليات المتنوعة.

حيث هاجم جنود الخلافة معسكرا مشتركا للجيش النيجيري وميليشياته، في بلدة (بولكا)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، وتدمير...

٤

افتتاحية

السنن في إهلاك الظالمين ٣

مقالات

أظافر من نحاس! ٧

استهداف آلية للنظام السوري بنيران المجاهدين شمال الرقة ٥

٤ قتلى من الروافض المرتدين بهجوم لجنود الخلافة في باكستان ٦

اغتيال عنصر وجاسوس للجيش الباكستاني بهجومين منفصلين قرب أفغانستان ٦

مقتل ٤ عناصر من قوات النيجر والميليشيات المالية وإحراق آلية بهجمات في الساحل

قتل جنود الخلافة في ولاية الساحل هذا الأسبوع ثلاثة عناصر من قوات النيجر المرتدة وأصابوا آخرين وأحرقوا آلية لهم، كما قتلوا عنصرا من الميليشيات الموالية للجيش المالي وأحرقوا تمركزا لهم، بثلاث هجمات منفصلة في النيجر ومالي.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى نصب جنود الخلافة كمينا محكما في يوم الجمعة (٢٢/شوال) لدورية لجيش النيجر المرتد، قرب قرية (أنغوا دوكا) بمنطقة (دوسو)، واستهدفوها بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر وإصابة آخرين وفرارهم.

وأحرق المجاهدون آلية دفع رباعي وألحقوا أضرارا بآلية أخرى، واغتنموا خمس بنادق ورشاشين متوسطين...

التفاصيل ص٦



حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
المنشورة خلال أسبوع (من ٢١ إلى ٢٧ شوال ١٤٤٧ هـ)

٥ روافض

٣٩ كافرا ومرتدًا

٣ ضباط

٤٣ آلية دُمرت وأُحرقت

أكثر من ٤٤ قتيلا وجريحا

٥ مواقع أحرقت

١٢ مدرّعة

١٨ عملية

٤ آليات مغتنمة

٢١ متنوعة

١٠ رباعية الدفع

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٢٩	ولاية غرب إفريقية
٦	ولاية الساحل
٥	ولاية باكستان
٣	ولاية خراسان
١	ولاية الشام

عدد العمليات في الولايات

١١	ولاية غرب إفريقية
٣	ولاية الساحل
٢	ولاية خراسان
١	ولاية باكستان
١	ولاية الشام

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية الشام

١
الرقة

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
شوال ١٤٤٧ هـ



السنن في إهلاك الظالمين

لله تعالى في الظالمين من خلقه شؤون وسنن لا تخطئهم ولن تفلتهم، ماضية فيهم لا تتبدل ولا تتحول عنهم، لم تسلم منها أسلافهم الغابرة ولن تنجو منها أخلافهم الحاضرة.

والمتأمل في دورة حياة الظالمين من الأمم والأقوام الكافرة، يجدها تسير في مسارات متكررة وتمر بمحطات متشابهة؛ بين كفر وإعراض عن الهدى واستكبار عن الحق وطغيان وبغي وإفساد وعلو، يقابله إمهال وإملاء واستدراج ومكر من الله بهم، حتى إذا أخذهم سبحانه لم يفلتهم.

إنها سنن الله تعالى في الظالمين، تعرف طريقها جيدا إليهم، ولا تملك أي قوة في الأرض أن تصدها عنهم، ومِن أظهر هذه السنن إهلاكهم ببعض لقوله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}، قال ابن كثير: "نهلك بعضهم ببعض، وننتقم من بعضهم ببعض"، وقال القرطبي: "هذا تهديد للظالم إن لم يمتنع من ظلمه، سلط الله عليه ظالما آخر"، وقال الإمام مالك: "ينتقم الله من ظالم بظالم، ثم ينتقم من كليهما".

ومثل ذلك ما نشهده اليوم من تسليط الصليبيين واليهود الملاعين على الرافضة المرتدين، وعقاب بعضهم ببعض بعد أن مكثوا عقودا يحاربوننا مجتمعين، ويندرج تحت هذا الباب كل الحروب والمعارك التي تندلع بين معسكرات الكفر.

ومن سنن الله تعالى في الظالمين استدراجهم قبل إهلاكهم، فالله تعالى يمهل الظالمين لا يهملهم، ليرتدع العاقل فيتوب، ويتمادى المستكبر فينقطع عذره ويتعاظم جرمه ويحقّ عليه العذاب، فيكون عذابه على قدر جرمه، ولا يظلم ربك أحدا، قال تعالى: {وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ * وَأُمْلِي لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ}، وقال رسول الله ﷺ: (إن الله ليملي للظالم، حتى إذا أخذه لم يفلته)، ثم قرأ: {وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ} [متفق عليه].

ومن صور استدراج الكافرين الإملاء بالنعم عقوبة لهم لقوله تعالى: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ}، قال البغوي: "هذا فتح استدراج ومكر"، وقال ابن كثير: "هذا استدراج منه تعالى وإملاء لهم، عياذا بالله من مكره"، وقال الحسن: "مكر بالقوم ورب الكعبة؛ أُعطوا حاجتهم ثم أُخذوا"، وقال قتادة: "وما أخذ الله قوما قط إلا عند سكرتهم وغرتهم ونعيمهم".

وفي هذا رد على ضعاف الإيمان ممن يستبطئون هلاك الظالمين ويشكل عليهم كيف أنهم يتمادون في الكفر والغي ومع ذلك تُفتح عليهم الدنيا، فيقال لهذا كما قال البغوي وغيره: إنما هو فتح مكر واستدراج من الله، ومن مكر الله به أهلكه ولو بعد حين.

ومن سنن الله في إهلاك الظالمين أن يجمع عليهم العقوبة في الدنيا والآخرة، لقوله تعالى: {وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ} والعذاب الأدنى هو ما كان في الدنيا، وقال رسول الله ﷺ: (ما من ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخر له في الآخرة؛ من قطيعة الرحم والبغي) [الأدب المفرد]، وهذا مشاهد في كثير من نهايات الظالمين أفرادا وجماعات كما حلّ بفرعون وقارون وشارون وصدام والقذافي وغيرهم من الطواغيت قديما وحديثا، وما ينتظرهم وأمثالهم من عذاب الآخرة أشد وأبقى.

ومن سنن الله تعالى في إهلاك الظالمين أنه سبحانه يجعلهم عبرة وآية لمن خلفهم كما قال تعالى: {أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ}.

ومن سنن الله تعالى في الظالمين أنه تعالى يضرب عليهم الفشل والحسرة مهما طغوا وبغوا وعلوا في الأرض واستولوا على أدوات البطش والقوة، لقوله تعالى في أكثر من موضع من كتابه العزيز: {إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}، وقوله سبحانه: {فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ} فالفشل عاقبة أمرهم، والعاقبة للمتقين وحدهم.

ومن سنن الله تعالى في إهلاك الظالمين أن موعد هلاكهم لن يتخلف كما قال تعالى: {وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا}، فموعد هلاكهم مقدّر في علم الله تعالى بأجل مسمى عنده، وإذا جاء لا يُرد ولا يتأخر.

ومن سنن الله في الظالمين أنه يهلكهم تارة بعذاب من عنده، وتارة بأيدي المؤمنين، وتارة باجتماع الأمرين، كما قال تعالى: {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ}، قال ابن كثير: "أي ننتظر بكم هذا أو هذا، إما أن يصيبكم الله بقارعة من عنده أو بأيدينا بسبي أو قتل"، ونحو ذلك قوله تعالى: {يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ}.

ومن سنن الله في إهلاك الظالمين أن يستخلف المؤمنين بعدهم ويمكن في الأرض لهم، لقوله تعالى: {فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ * وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ}، قال البغوي: "أي من بعد هلاكهم". فليوقن المؤمنون أن التمكين للإسلام قادم، وأن إهلاك الظالمين ببعضهم من مقدماته.

ومع أنّ سنن الله في إهلاك الظالمين والتمكين للمسلمين ماضية قادمة، إلا أنها ليست مدعاة للجمود والقعود عن بذل أسباب هذا التغيير، بل الواجب أن يبذل المسلم غاية جهده ليوافق مساره مسار هذه السنن الإلهية، ومدار هذا الجهد يقوم على تحقيق التوحيد، وما يتضمنه من الولاء والبراء والتحاكم إلى الله وحده والكفر بالطواغيت والأنداد ونبذهم ومحاربة مشاريعهم وراياتهم، ولا شك أن ذلك لن يتحقق بغير قوة الجهاد في سبيل الله تعالى، وبالتوحيد والجهاد معا، يسير المؤمن موافقا للسنن الإلهية نحو التمكين للإسلام في الأرض، وبغيرهما أو بدون أحدهما فالباب موصد.

بينهم قائد لواء وعقيد..

٢٢ قتيلا من القوات النيجيرية وإحراق عشرات الآليات بموجة هجمات جديدة


قائد لواء وعقيد قتلا على يد المجاهدين في (برنو)

النبأ ولاية غرب إفريقية

تكبّدت القوات النيجيرية هذا الأسبوع خسائر فادحة في صفوفها إثر موجة جديدة من الهجمات المنسقة ضمن محرقة المعسكرات، وأسفرت عن سقوط ٢٢ قتيلا بينهم "قائد لواء" و"عقيد" بخلاف الجرحى، كما أسفرت عن إحراق خمسة مواقع ومعسكرات، وأكثر من ٤٠ آلية بينها العديد من المدرّعات، واغتنام أربع آليات أخرى وعشرات الرشاشات المتنوعة إضافة إلى ٢٢ درّاجة نارية، وتركزت الهجمات بمنطقة (برنو) في شمال نيجيريا.

إحراق معسكر و٢٠ آلية للحكومة المرتدة في (بولكا)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شهد ليل الأربعاء (٢٠/ شوال) هجمات منسقة على أربعة مواقع عسكرية في (برنو)، خسر فيها العدو ثمانية أفراد بينهم "قائد لواء" وعشرات الآليات المتنوعة.

حيث هاجم جنود الخلافة معسكرا مشتركا للجيش النيجيري وميليشياته، في بلدة (بولكا)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، وتدمير مدفع ثقيل وإحراق ثكنات المعسكر.

وتوغل المجاهدون داخل البلدة وأحرقوا نحو ٢٠ آلية متنوعة ومنشآت للحكومة المرتدة، واغتنموا خمس بنادق وقاذفا صاروخيا وثلاثة أجهزة للكشف عن المتفجرات إضافة إلى ثماني دراجات نارية، ولله الحمد.

٣ قتلى وإحراق آليتين للميليشيات

وبالتزامن مع ذلك؛ هاجم المجاهدون موقعا للميليشيات الرديفة للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (وارادي) قرب (بولكا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر وإحراق آليتين دفع رباعي، ولله الحمد.

مقتل "قائد لواء" وجنوده في معسكر (بني شيك)

وكان الهجوم الأعنف من نصيب معسكر مركزي للجيش النيجيري المرتد في بلدة (بني شيك)، حيث دارت اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة لمدة ٤٠ دقيقة، أسفرت عن اقتحام المعسكر بعد مقتل أربعة على الأقل بينهم ضابط كبير وفرار البقية.

إحراق المعسكر و١٤ آلية

وأحرق المجاهدون ثكنات المعسكر مع ١٤ آلية متنوعة معظمها مدرعات، كما اغتنموا أربع آليات دفع رباعي وثماني دراجات نارية، و٢٢ رشاشا متنوعا وثلاثة مدافع هاون وقاذفا صاروخيا وكمية من الذخائر، ولله الحمد والمنة.

الجيش يخسر جنرالا كبيرا

وكان من بين قتلى الهجوم الجنرال العسكري المدعو "أوسيني برايمه" الذي شغل منصب "قائد اللواء ٢٥" إلى جانب ضابط آخر برتبة "نقيب".

وشكّل مقتل الجنرال صدمة في أوساط القوات النيجيرية، دفعت قيادة الجيش إلى التأني والإعلان عن مقتله تدريجيا بـ"التجزئة" عبر بيانات متلاحقة، زعم فيها الجيش أن قواته "صدت الهجوم" الذي سقط فيه "قائد اللواء" ومعسكره.

وهذه هي المرة الثانية التي يطيح بها جنود الخلافة بجنرال بارز في الجيش النيجيري، بعد إطاحتهم بـ"قائد اللواء ٢٩" قبل أقل من أربعة أشهر خلال كمين محكم في بلدة (واجيروكو)، حيث أسره المجاهدون عقب الكمين وأعدموه ميدانيا.

إحراق معسكر (نغامدو) و٤ مدرعات

وفي نفس الليلة، شنّ المجاهدون هجوما على معسكر للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (نغامدو)، بالأسلحة المتنوعة، فلاذ العدو بالفرار، وأحرق المجاهدون ثكنات المعسكر وأربع مدرعات، واغتنموا ثلاثة رشاشات متنوعة إضافة إلى دراجة نارية، ولله الحمد.

وحاول الجيش جاهدا في بياناته التقليل من شأن موجة الهجمات الأخيرة وفي مقدمتها هجوم (بني شيك)، وذلك باستخدام عبارات مضطربة قائلا: "إن هذا الهجوم يعد مؤشرا واضحا على يأس الإرهابيين" واصفا هذه الهجمات بأنها "غير مجدية!".

"إسقاط نفسي!"

والحقيقة أن هذه الأوصاف بمثابة "إسقاط نفسي" يعاني منه قادة الجيش النيجيري، الذين بلغ بهم اليأس والفشل أن قصفوا سوقا مكتظة لعامة المسلمين في بلدة (جلي) فقتلوا العشرات منهم!، زاعمين أنهم قصفوا مجموعة شاركت في هجوم (بني شيك)، وهو ما نفاه مصدر مطلع لـ(النبأ)، وأكد كذب مزاعم الجيش النيجيري جملة وتفصيلا، كما نفى أن يكون العدو قد قتل أو أسر أيّا من المجاهدين المشاركين في الهجوم.

خاص

إنها بالفعل، محاولات "يائسة وغير مجدية" يحاول الجيش النيجيري من خلالها تعويض خسارته الفادحة على ظهور المسلمين العزّل.

٣ قتلى من الجيش والميليشيات

وشهد يوم الخميس (٢١/شوال) ثلاث هجمات منفصلة في (برنو)، حيث هاجم جنود الخلافة موقعا للجيش النيجيري، في بلدة (مونغونو)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل عنصر واغتنام سلاحه وفرار البقية، ولله الحمد.

كما هاجموا دورية للميليشيات، قرب بلدة (غاجيرام)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، واغتنام ثلاث دراجات نارية، واشتبكوا في نفس اليوم مع دورية أخرى للميليشيات، قرب قرية (غاتاماروا)، ما أدى لمقتل عنصر آخر، واغتنام بندقية وثلاث دراجات نارية، ولله الحمد.

مقتل ٧ من الجيش بينهم ضابط "عقيد"

وفي عملية نوعية يوم الأحد (٢٤/شوال)، استدرج المجاهدون دورية للجيش النيجيري نحو موقع كمين متفجّر قرب بلدة (مونغونو)، حيث لاحظ المجاهدون تكرار قدوم دورية مؤازرة من داخل البلدة كلما تعرضت نقاط الجيش الأمامية للهجوم.



اغتنام ٤ آليات بعد الهجوم على معسكر (بني شيك)

وبناء على ذلك، تسللت مفرزة من المجاهدين إلى داخل البلدة وزرعت عبوة ناسفة في طريق الدورية، بينما هاجمت مفرزة أخرى موقع الجيش عند مشارف البلدة لاستدراج الدورية، وهو ما حدث بالفعل، حيث انفجرت العبوة الناسفة على الدورية مباشرة، ما أسفر عن سقوط سبعة قتلى على الأقل بينهم ضابط برتبة "عقيد" وإصابة آخرين، وتدمير آلية دفع رباعي، ولله الحمد.

الجيش يطالب الأهالي بأداء مهامه العسكرية!

وعلى إثر الخسارة الجديدة التي مني بها، أقدم الجيش النيجيري المرتد، على إحراق وهدم العديد من منازل الأهالي قرب (مونغونو)، بزعم أنهم لا يبلغون عن تحركات المجاهدين! وهي بلا شك خطوات "يائسة وغير مجدية" لجأ إليها الجيش للتغطية على فشله المتكرر وخسارته المتفاقمة، محاولا تحميل السكان مسؤولية هذا الفشل، مطالبا إياهم بأداء مهامه العسكرية بدلا عنه.

مقتل عنصر شرطة و٣ من الميليشيات

على الصعيد الأمني، قتل جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢٦/شوال) عنصرا من الشرطة النيجيرية وعنصرين من الميليشيات، كما قتلوا في يوم الجمعة (٢٢/شوال) عنصرا ثالثا من الميليشيات، وذلك بعد أسرهم جميعا خلال حواجز أمنية نصبها المجاهدون في مناطق متفرقة في (برنو)، ولله الحمد.

٥ قتلى وجرحى وإحراق آلية لشرطة النيجر

من جهة أخرى، هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢٦/شوال) حاجزا لشرطة النيجر المرتدة، عند مدخل مدينة (ديفا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة خمسة عناصر وإحراق آلية دفع رباعي، واغتنام ثمانية رشاشات، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.



ضرب عنق ساحر بالسيف بمنطقة (برنو)

ضرب عنقي ساحرين في (برنو)

خاص

على الصعيد القضائي، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة أسروا خلال الأيام الماضية، ساحرين اثنين في قريتي (بوربور) و(باما) بمنطقة (برنو)، وأوضح المصدر أنه بعد إحالتهما إلى مكتب القضاء الشرعي، حكم القاضي عليهما بالقتل ضربة بالسيف، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية قد قتلوا الأسبوع الماضي خمسة عناصر على الأقل من القوات النيجيرية وثمانية من جواسيسهم وأصابوا آخرين، وأحرقوا وأعطبوا خمس آليات لهم واغتنموا آلية سادسة، كما قتلوا عشرة من النصارى المحاربين وأحرقوا كنيستين ونحو ٢٢ منزلا لهم، بسلسلة هجمات متنوعة تركزت في شمال نيجيريا وامتدت إلى النيجر والكاميرون.

محرقة المعسكرات
خلال أسبوع
من 20 إلى 27 شوال

المعسكرات المستهدفة:
(بني شيك)، (نغامدو)، (بولكا)، (وارادي).

11 هجوما وصولة

22 قتيلا بخلاف الجرحى

بينهم قائد لواء وعقيد

42 آلية محروقة ومعطبة

5 مواقع ومعسكرات

اغتنام
4 آليات دفع رباعي
40 رشاشا متنوعا

النبأ

استهداف آلية للنظام السوري بنيران المجاهدين شمال الرقة

النبأ ولاية الشام - الرقة

أصاب جنود الخلافة في الشام أحد عناصر النظام السوري المرتد بجروح، بهجوم مسلح شمال الرقة.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في مساء يوم الأحد (٢٤/شوال) آلية للحكومة السورية المرتدة، قرب قرية (شنينة)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر على الأقل بجروح، ولله الحمد.



لحظة إطلاق النار على آلية للنظام السوري المرتد شمال الرقة

مقتل ٤ عناصر من قوات النيجر والميليشيات المالية وإحراق آلية بهجمات في الساحل

إحراق تمركز لميليشيا "خلاص أزواد" قرب (ميناكا)

النبأ ولاية الساحل

قتل جنود الخلافة في ولاية الساحل هذا الأسبوع ثلاثة عناصر من قوات النيجر المرتدة وأصابوا آخرين وأحرقوا آلية لهم، كما قتلوا عنصرا من الميليشيات الموالية للجيش المالي وأحرقوا تمركزا لهم، بثلاث هجمات منفصلة في النيجر ومالي.

مقتل ٣ من جيش النيجر

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى نصب جنود الخلافة كمينا محكما في يوم الجمعة (٢٢/شوال) لدورية لجيش النيجر المرتد، قرب قرية (أنغوا دوكا) بمنطقة (دوسو)، واستهدفوها بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر وإصابة آخرين وفرارهم.

وأحرق المجاهدون آلية دفع رباعي وألحقوا أضرارا بآلية أخرى، واغتنموا خمس بنادق ورشاشين متوسطين وذخائر متنوعة، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مقتل عنصر وإحراق تمركز للميليشيات قرب (ميناكا)

وفي مالي، أسر جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٢/شوال) عنصرا من ميليشيا "خلاص أزواد" الموالية للجيش المالي، قرب مدينة (ميناكا)، وقتلوه بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.

كما هاجم المجاهدون في يوم الاثنين (١٨/شوال) تمركزا للميليشيا ذاتها، عند المدخل الشرقي لمدينة (ميناكا)، فلاذوا بالفرار وأحرق المجاهدون تمركزهم ودراجة نارية لهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

ويعد تكرار وقوع الهجمات قرب المدن المركزية في النيجر ومالي، فشلا أمنيا ذريعا لجهود الجيوش الإفريقية في حربها ضد المجاهدين في الساحل.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية الساحل قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي ٣٥ عنصرا من ميليشيا القاعدة بعد اعتدائها على ممتلكات المسلمين في إحدى القرى، كما أعطب المجاهدون آليتين لقوات النيجر واغتنموا آلية ثالثة، بهجومين في منطقتي (تيلابيري) و(طاوة) في النيجر.

٤ قتلى من الروافض المرتدين بهجوم لجنود الخلافة في باكستان

النبأ ولاية باكستان

سقط خمسة قتلى وجرحى من الرافضة المرتدين بهجوم خاطف لجنود الخلافة هذا الأسبوع بمنطقة (كويتا) عاصمة (بلوشستان) في جنوب غرب باكستان.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (٢٣/شوال) عددا من الرافضة المرتدين على متن عربة ثلاثية العجلات بمنطقة (هزار غانجي) في مدينة (كويتا)، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتل أربعة منهم وإصابة خامس بجروح، ولله الحمد.

اغتيال عنصر وجاسوس للجيش الباكستاني بهجومين منفصلين قرب أفغانستان

النبأ ولاية خراسان

اغتال جنود الخلافة بولاية خراسان هذا الأسبوع عنصرا من الجيش الباكستاني وجاسوسا تابعا لهم، بهجومين منفصلين في منطقة (خيبر بختونخوا) المجاورة لأفغانستان.

مقتل جاسوس للمخابرات الباكستانية

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (٢٣/شوال) جاسوسا للمخابرات الباكستانية المرتدة، في مدينة (باتك) بمنطقة (باجور)، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

مقتل عنصر من الجيش الباكستاني

وفي عملية ثانية يوم الثلاثاء (٢٦/شوال)، استهدف المجاهدون عنصرا من الجيش الباكستاني المرتد، بمنطقة (ماموند) في (باجور)، بطلقات نارية، ما أدى لمقتله واغتنام سلاحه الشخصي، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

وتشهد منطقة (باجور) الحدودية مع أفغانستان بين الفينة والأخرى عمليات اغتيال مشابهة ضد عناصر وجواسيس القوات الباكستانية المنخرطة في الحرب ضد الدولة الإسلامية.

خاص النبأ

مسدس اغتنمه المجاهدون بعد اغتيال عنصر من الجيش الباكستاني في (ماموند)

أظافر من نحاس!

تضج مجالسنا اليوم بكثرة القيل والقال والهمز واللمز، وما إن يلتقي اثنان أو أكثر إلا وينطلقون في غيبة أخيهم، فيطرحونه على مائدتهم ويجتمعون عليه ينهشون لحمه نهشا، وتسيل لعابهم منه دما ونتَنا، فهو لحم ميت -كما وصفه الله تعالى في كتابه- زجرا وتنفيرا، إنه لحم مسلم غابَ فاستطاب الحاضرون ذكره بما يكره، وولغت فيه ألسنتهم فلم يتقوا الله فيه ولم يحفظوا حق أخوّته، وخنس آخرون عنهم ولم ينكروا صنيعهم فكانوا مثلهم!، فيقومون جميعا -الخائض والخانس- عن ذنب كبير!

حدّ الغيبة وضابطها

ويظن البعض أن حدّ الغيبة يقتصر على ذم الشخص بما ليس فيه من العيوب، لكنه في الحقيقة أوسع من ذلك بكثير، كما أخرج الإمام مسلم في صحيحه قال رسول الله ﷺ: (أتَدرونَ ما الغيبةُ؟) قالوا: اللهُ ورَسولُه أعلَمُ، قال: (ذِكرُكَ أخاك بما يَكرَهُ). قيلَ: أفَرَأيتَ إن كانَ في أخي ما أقولُ؟ قال: (إن كانَ فيه ما تَقولُ فقدِ اغتَبتَه، وإن لَم يَكُنْ فيه فقد بَهَتَّه).

وحول ذلك نقل القرطبي في تفسيره عن الحسن البصري قوله: "الغيبة ثلاثة أوجه، كلها في كتاب الله تعالى: الغيبة، والإفك، والبهتان، فأما الغيبة: فهو أنْ تقول في أخيك ما هو فيه، وأما الإفك فأنْ تقول فيه ما بلغك عنه، وأما البهتان: فأنْ تقول فيه ما ليس فيه".

وسائر صور الغيبة لا تخرج عن هذه الأوجه الثلاثة، وضابطها جميعا: "ذكرك أخاك بما يكره"، ومَن منا يحب أن يذكره الناس بما يكره؟

صور الغيبة وأمثلتها

وسطّر الإمام النووي في كتابه "الأذكار" كلاما دقيقا حول اتساع حدّ الغيبة وصورها فقال: "فأما الغيبة: فهي ذكرُك الإنسانَ بما فيه -مما يكره-، سواء كان في بدنه أو دينه أو دنياه، أو نفسه أو خَلقه أو خُلقه، أو ماله أو ولده أو والده، أو زوجه أو خادمه أو مملوكه، أو عمامته أو ثوبه، أو مشيته وحركته وبشاشته، وخلاعته وعبوسه وطلاقته، أو غير ذلك مما يتعلق به، سواء ذكرته بلفظك أو كتابك، أو رمزتَ أو أشرتَ إليه بعينك أو يدك أو رأسك أو نحو ذلك".

ثم يستطرد النووي في سرد الأمثلة على الغيبة بما يزيد وجل القلوب السليمة من الانحدار في هذا المنزلق، فيقول: "أما البدن فكقولك: أعمى أعرج أعمش أقرع، قصير طويل أسود أصفر. وأما الدِّين فكقولك: فاسق سارق خائن، ظالم متهاون بالصلاة، متساهل في النجاسات، ليس بارًّا بوالده، لا يضعُ الزكاة مواضعَها، لا يجتنبُ الغيبة. وأما الدنيا: فقليلُ الأدب، يتهاونُ بالناس، لا يرى لأحد عليه حقًّا، كثيرُ الكلام، كثيرُ الأكل أو النوم، ينامُ في غير وقته، يجلسُ في غير موضعه، وأما المتعلِّق بوالده فكقوله: أبوه فاسق، أو هندي أو نبطي أو زنجي..، وأما الخُلُق فكقوله: سيء الخلق، متكبّر، مُرَاء، عجول، جبَّار، عاجز ضعيفُ القلب، مُتهوِّر، عبوس، خليع، ونحوه. وأما الثوب: فواسع الكمّ، طويل الذيل، وَسِخُ الثوب ونحو ذلك، ويُقاس الباقي بما ذكرناه. وضابطُه: ذكره بما يكره". أهـ.

وتأمل ما سرده الإمام النووي من أمثلة زمانه، وأضف إليها ما شاع وذاع من أمثلة زماننا الذي صارت فيه الغيبة فاكهة المجالس لا تخلو منها ولا تحلو بدونها، ولا يُستظرف السُّمّار ويُستطرف الجلّاس إلا بها!

وتدبر هذا الحديث الذي أخرجه أبو داود عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: قُلْتُ للنبي ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا -تَعْنِي قَصِيرَةً-، فَقَالَ: (لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ!) فكثير مما تقدّم ذكره من الأمثلة، قد لا يقصد به المرء الذم والطعن، فيقوله دون أن يلقي له بالا، ويخوض فيه على سبيل التندّر أو المزاح أو التسلية أو غيرها من الأعذار البشرية الواهية، ومع ذلك عدّه العلماء من الغيبة، وأما ما يتعمده المرء من الذم والطعن والقدح في أخيه المسلم، والتنقيب عن عيوبه وتتبع زلاته وإشاعتها والتشفي بها، فذلك أشد خطرا وأعظم إثما وجرما.

لا تغتب ولا تقبل بذلك

والواجب على المسلم أن يطهّر لسانه عن كل هذا، وينظّف مجالسه منه، ليس هذا فحسب، بل يجب عليه أيضا ألا يسمح لأحد أن يغتاب إخوانه في حضرته أو مجلسه، وألا تأخذه في الله لومة لائم في نهي غيره عن ذلك، لأن سماع الغيبة -دون إنكارها- غيبة مثلها.

وتتأكد هذه التوجيهات في حق إخواننا المجاهدين، فالغيبة ظلم للغير وإيغار للصدر وفرقة للصف، وهذا كله من مؤخّرات النصر، وكيف يقبل المجاهد أن تخرج هذه السفاسف من فمه أو تُلقى على مسامعه، وهو لا يفارقه صوت الرصاص مذكّرا إياه بيوم الرحيل؟، كيف يستسيغ ذلك المجاهد -ومثله المناصر- وعنده هدف أسمى وأغلى وهو نصرة الإسلام أو الموت دونه، فليحذر المسلم من التساهل في غيبة إخوانه حتى -لو كره شيئا منهم-، فذلك من نزغ الشيطان فإنه يتحين الفرص ليفسد بينهم، ولذلك جاء الأمر: {وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ}.

عقاب الغيبة

ولو اعتبر العاقل بما يلاقيه المغتاب من عذاب في القبر وما بعده؛ لخاط لسانه وصم أذنه عن هذه الكبيرة، قال النبي ﷺ: (لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ!) [أبو داود].

فقل لي -أيها المغتاب- أين الجلساء الذين شاركوك الغيبة في مجالسهم، هل سيدفعون عنك هذا العقاب أو يتحملون بعضا منه عنك؟ أم هم أول من سيغادر قبرك ويتركونك تواجه مصيرك وحدك؟!

وأما في يوم الحساب، فالخسارة أكبر، حين يطوف عليك من اغتبتهم ونهشت عرضهم، ليأخذوا من حسناتك التي هي رأس مالك، أو يلقوا عليك من سيئاتهم ليقتصوا منك! فينفطر قلبك وأنت ترى أجور أعمالك قد أصبحت من نصيب غيرك، فيا لها من حسرة وخسارة! لقوله ﷺ: (مَن كانَت له مَظلِمةٌ لأخيه مِن عِرضِه أو شيءٍ فليَتَحَلَّلْه منه اليَومَ، قَبلَ أن لا يَكونَ دينارٌ ولا دِرهَمٌ، إن كان له عَمَلٌ صالحٌ أُخِذَ منه بقدرِ مَظلَمَتِه، وإن لَم تَكُنْ له حَسَناتٌ أُخِذَ مِن سَيِّئاتِ صاحِبِه فحُمِلَ عليه) [البخاري]، وأورد الإمام البيهقي عن الإمام الأوزاعي قوله: "بلغني أنه يقال للعبد يوم القيامة: قم فخذ حقك من فلان، فيقول: مالي قبله حق، فيقال: بلى ذكرك يوم كذا وكذا بكذا وكذا". [شعب الإيمان].

ولا نجد ذما وتقريعا للغيبة تنفر منه الطباع السوية وتأباه النفوس الأبية، أشد مما ذكره الله تعالى في قوله: {وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ}، قال ابن كثير: "أي كما تكرهون هذا طبعا؛ فاكرهوا ذاك شرعا"، وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه "أنه مر على بغل ميت وهو في نفر من أصحابه فقال: والله لأن يأكل أحدكم من هذا حتى يملأ بطنه، خير له من أن يأكل لحم رجل مسلم" [الأدب المفرد].

استثناءات وتنبيه!

وقد ذكر الفقهاء بعض "الاستثناءات" التي تباح فيها الغيبة ولخّصها النووي في ستة مواطن: "أَحَدهَا: التَّظَلُّم؛ فَيَجُوز لِلْمَظْلُومِ أَنْ يَتَظَلَّم إِلَى السُّلْطَان وَالْقَاضِي. الثَّانِي: الِاسْتِغَاثَة عَلَى تَغْيِير الْمُنْكَر وَرَدّ الْعَاصِي إِلَى الصَّوَاب. الثَّالِث: الِاسْتِفْتَاء بِأَنْ يَقُول لِلْمُفْتِي: ظَلَمَنِي فُلَان أَوْ أَبِي أَوْ أَخِي أَوْ زَوْجِي بِكَذَا. الرَّابِع: تَحْذِير الْمُسْلِمِينَ مِنْ الشَّرّ وَذَلِكَ مِنْ وُجُوه: مِنْهَا جَرْح الْمَجْرُوحِينَ مِنْ الرُّوَاة وَالشُّهُود وَالْمُصَنِّفِينَ وَذَلِكَ جَائِز بِالْإِجْمَاعِ بَلْ وَاجِب صَوْنًا لِلشَّرِيعَةِ، وَمِنْهَا الْإِخْبَار بِعَيْبِهِ عِنْد الْمُشَاوَرَة فِي مُوَاصَلَته، وَمِنْهَا إِذَا رَأَيْت مُتَفَقِّهًا يَتَرَدَّد إِلَى فَاسِق أَوْ مُبْتَدِع يَأْخُذ عَنْهُ عِلْمًا وَخِفْت عَلَيْهِ ضَرَره، فَعَلَيْك نَصِيحَته بِبَيَانِ حَاله قَاصِدًا النَّصِيحَة، وَمِنْهَا أَنْ يَكُون لَهُ وِلَايَة لا يَقُوم بِهَا عَلَى وَجْههَا لِعَدَمِ أَهْلِيَّته أَوْ لِفِسْقِهِ؛ فَيَذْكُرهُ لِمَنْ لَهُ عَلَيْهِ وِلَايَة، لِيُسْتَدَلّ بِهِ عَلَى حَاله فَلَا يَغْتَرّ بِهِ. الْخَامِس: أَنْ يَكُون مُجَاهِرًا بِفِسْقِهِ أَوْ بِدْعَته. السَّادِس: التَّعْرِيف فَإِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِلَقَبٍ جَازَ تَعْرِيفه بِهِ، وَيَحْرُم ذِكْره بِهِ تَنَقُّصًا وَلَوْ أَمْكَنَ التَّعْرِيف بِغَيْرِهِ كَانَ أَوْلَى" أهـ.

لكن ننبه إخواننا في هذا الباب إلى أمر مهم، وهو أن هذه "الاستثناءات" منوطة بتحقق غرض شرعي ثابت، بضوابط حازمة، لأن الشيطان كثيرا ما يتسلل إلى النفس البشرية من هذه المواطن، فيُلبس الغيبة ثوب التظلم أو الشكوى أو النصح أو غيرها من المواطن الستة، فيتمادى المرء فيها حتى يتعدى الحد الجائز منها، وذلك بلا شك من خطوات الشيطان للوقيعة بين المسلمين، وكل أدرى بخبايا نفسه، والله أعلم بنوايا عباده وخفايا صدورهم.

فاتق الله أخي المسلم، وصن جوارحك عن أذى إخوانك، ولا تهدر حسناتك، وتب وتحلل من هذه المظالم اليوم قبل القصاص غدا في يوم عصيب {يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ}.

سنن الله في

إهلاك الظالمين

تسليط بعضهم على بعض

قال تعالى: {وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}، قال ابن كثير: "نسلط بعضهم على بعض، ونهلك بعضهم ببعض، وننتقم من بعضهم ببعض".

استدراجهم قبل إهلاكهم

قال رسول الله ﷺ: (إن الله ليملي للظالم، حتى إذا أخذه لم يفلته)، ثم قرأ: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ} [متفق عليه].

عقابهم في الدنيا والآخرة

قال رسول الله ﷺ: (ما من ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخر له في الآخرة؛ من قطيعة الرحم والبغي) [الأدب المفرد].

جعلهم عبرة لمن خلفهم

قال تعالى: {أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ} أي عبرة وعظة لغيرهم.

الفشل والخسران عاقبتهم

قال تعالى في أكثر من موضع من كتابه العزيز: {إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}، فالفشل والخسران عاقبة أمرهم ومؤامراتهم مهما علوا وبغوا في الأرض.

موعد هلاكهم لن يتخلف

قال تعالى: {وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا}، فموعد هلاك الظالمين المقدّر في علم الله، إن جاء لن يتخلف.

إهلاكهم بعذاب أو بأيدينا

قال تعالى: {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ}.

استخلاف المؤمنين بعدهم

قال تعالى: {فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ * وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ}، قال البغوي: "أي من بعد هلاكهم".

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
شوال ١٤٤٧ هـ